مستويات الصورة الحركية في الرواية الليبية المعاصرة

رواية (أرض العناكب، زهرة الذهب، قَصِيل) نموذجا

✍.د. انتصار عمران المقريف

جامعة صبراتة. كلية التربية

مستخلص:

لقد أصبح النقد الروائي يثبت حضوره ويأخذ اتساعه العرضي في الدراسات النقدية المعاصرة، فكان للرواية الليبية بعض الحظ من هذه الدراسات، خاصة على المستوى الأكاديمي، وقد اختير لهذا البحث دراسة إحدى المصطلحات النقدية الحديثة ألا وهي الصورة الحركية.

فالتعبير الحركي يدل على قدرة المبدع على بث الحركة في السواكن، أو تصوير المتحرك في صورة إبداعية يستساغ قبولها عند المتلقي، فتأثر في خياله، وتثير حواسه، ويجعل الحركات تنم عن صور حسية ومعنوية، والتمازج بينها في كثير من الأحيان، والجمع بين الحركات المتضادة.

فالصورة الحركية من الصور الفنية التي يتجلى فيها الإبداع الأدبي، حيث أن الحركة صورة فنية تحمل دلالة تعبيرية واسعة، فهي لغة إشارية داخل الصورة المتحركة.

ومن أدوات الروائي الأخيلة الجانحة، والإمكانيات الفنية في تحويل الصور العابرة إلى صور إبداعية، ومنح الحركة للصورة، فيمنح للصورة الحياة، ويبعث فيها الحركة، ويطوع لها الأساليب البلاغية، والأزمنة المضارعة، وألفاظا تحمل في طياتها الحركة، فيجعل من الصور المعتادة صور مفاجئة.

وللإستدلال على ذلك قدمت هذه الدراسة ثلاث من الروايات الليبية المعاصرة كنماذج على مستويات الصورة الحركية.

ونظرا لقلة دراسات النقد الروائي الليبي رغم زخم الإصدارات الروائية كان الدافع لتناول أحد الجوانب النقدية الحديثة وتطبيقها على الرواية الليبية دراسة وتحليلا، وخلص البحث إلى بعض النتائج والتوصيات منها: أن الرواية الليبية جاءت متنوعة في صورها الحركية، متعددة في مستوياتها، مختلفة في اتجاهاتها الفنية، وإن جمالية الصورة المتحركة قد نضجت مع إيدلوجية الروائي مابين توجهه السياسي أو الاجتماعي أو الأسطوري المتخيل. كما أن النص الروائي الليبي إنما هو نص متحرك يقبل التنوع التأويلي، حيث تتنوع فيه مستويات الصورة الحركية.

كما أوصت هذه الدراسة بتقديم دراسات منفصلة، ومفصلة عن الروايات الثلاث موضوع الدراسة لما تحمل من زخم فنيا يثير الكثير من القضايا النقدية.

كما يستمد هذا البحث أهميته من كون دراسته تقوم على التعريف بالسرد الروائي الليبي، والتنوع في اختيار روايات الدراسة يساعد الباحثين على الإلمام بالرواية الليبية.

الكلمات المفتاحية: مستويات الصورة، مستويات الحركة، الرواية الليبية.

ABSTRACT

The narrative criticism has become proven to be present and takes its occasional breadth in contemporary critical studies, so the Libyan novel had some luck from these studies, especially at the academic level, and this research was chosen to study one of the modern critical terms, which is the kinetic image.

The motor expression indicates the ability of the creator to broadcast the movement in the inhabitants, or depicting the moving in a creative image that is liked to be accepted by the recipient, influenced by his imagination, provokes his senses, and makes the movements denote sensory and moral images, and the mixing between them often, and the combination of opposing movements.

The kinetic image is one of the artistic images in which literary creativity is manifested, as the movement is an artistic image that carries a wide expressive connotation, as it is a significant language within the moving image.

Among the tools of the hooky novelist, the artistic possibilities in converting transit images into creative images, and granting movement to the image, giving the image to life, sending movement in it, and voluntarily voluntary rhetorical methods, the muddy times, and words that carry the movement, making the usual images sudden images.

To infer this, this study presented three contemporary Libyan novels as models at the levels of the kinetic image.

Given the lack of studies of Libyan narrative criticism despite the momentum of narrative publications, the motivation for dealing with one of the modern critical aspects and its application to the Libyan novel is a study and analysis, and the research concluded with some results and recommendations, including: that the Libyan novel came in a variety of kinetic forms, multiple in its levels, different in its artistic directions, The aesthetic of the animated image has matured with the narrative Idlogia between its political, social, or legendary, imagined orientation. Also, the Libyan narrative text is a moving text that accepts the interpretative diversity, where the levels of the kinetic image vary.

This study recommended the presentation of separate studies, detailed on the three novels, the subject of the study, because of the technical momentum that raises many monetary issues.

This research derives its importance from the fact that its study is based on the definition of the Libyan narrative narration, and the diversity in choosing study novels helps researchers to be familiar with the contemporary Libyan novel.

This research also came in the introduction, preliminary, and research, and the results and recommendations of the study.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، و أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لقد أصبح النقد الروائي يثبت حضوره ويأخذ اتساعه العرضي في الدراسات النقدية المعاصرة، فكان للرواية الليبية بعض الحظ من هذه الدراسات، خاصة على المستوى الأكاديمي، وقد اختير لهذا البحث دراسة إحدى المصطلحات النقدية الحديثة ألا وهي الصورة الحركية.

فالتعبير الحركي يدل على قدرة المبدع على بث الحركة في السواكن، أو تصوير المتحرك في صورة إبداعية يستساغ قبولها عند المتلقي، فتأثر في خياله، وتثير حواسه، ويجعل الحركات تنم عن صور حسية ومعنوية، والتمازج بينها في كثير من الأحيان، والجمع بين الحركات المتضادة.

فالصورة الحركية من الصور الفنية التي يتجلى فيها الإبداع الأدبي، حيث أن الحركة صورة فنية تحمل دلالة تعبيرية واسعة، فهي لغة إشارية داخل الصورة المتحركة.

ومن أدوات الروائي الأخيلة الجانحة، والإمكانيات الفنية في تحويل الصور العابرة إلى صور إبداعية، ومنح الحركة للصورة، فيمنح للصورة الحياة، ويبعث فيها الحركة، ويطوع لها الأساليب البلاغية، والأزمنة المضارعة، وألفاظا تحمل في طياتها الحركة، فيجعل من الصور المعتادة صور مفاجئة.

لذا سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور الحركة في الرواية الليبية المعاصرة، سائلين الله _عزوجل_ أن يكون العمل موفقا، وأن يكون إضافة لمجال الأدب، والله ولي التوفيق.

تمهيد:

أ. تعريف الصورة في اللغة والاصطلاح.

ب. تعريف الحركة في اللغة والاصطلاح.

ت. نماذج الدراسة.

أولا: تعريف الصورة في اللغة والاصطلاح.

أ. الصورة في اللغة:

قال ابن الأثير: "الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها،، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته"[1] ونقرأ تحت مادة (صورة) في الموسوعة أونيفير ساليس التحديد التالي " الصورة هي لغة الحواس والشعوروهي أساس العالم"[2] وفي موسوعة لاروس فقد ورد تحت مادة (صورة) إن الصورة في الأسلوب تقضي بإعطاء الفكرة المجردة شكلا محسوسا، ترتدي الفكرة الصورة تحدد شكلها ولونها وبروزها"[3] كما نبه العقاد و أقر انه إلى أن " الصور إنما يراد بها التعبير عن موقع الأشياء من الوجدان"[4] ولعل من السابق ذكره ندرك بأن

(1) ابن منظور، لسان العرب، 2/292.

(2) البستاني،الصورة الشعرية، ص10.

(3) السابق

(4) ناصف، الصورة الأدبية، ص193.

الصورة هي ترجمة لأفكار عبر رموز معينة توحي بدلالات تخدم هذه الصورة، إذا "الصورة الفنية هي رموز لأفكار معينة تحمل في رحمها دلالات نفسية معينة فالصورة الشعرية تنتمي إلى الذات أكثر من انتمائها إلى عالم الو اقع"[5] " فالتعبير بالصورة هو الخاصية الأساسية منذ تكلم الإنسان البدائي شعرا"[6] ، فالصورة عبارة عن بناء ذهني روحي معا، تستوحي هذا البناء من رموز مشتقة من العالم الخارجي، ثم يلقى بها في الفراغ لتشع علينا من جديد بطريقة أكثر خيالية، حيث أن الو اقعية تعدم دلالاتها لتتحول إلى رموز تترجم حالة نفسية أوعالما غامضا وغير محدد " فيلجأ المبدع إلى الصورة الرمزية بتوجيه من تجربته الشعورية المضطربة التي لايمكن التعبير عنها إلا بالصورة" [7] .

ب. الصورة في الاصطلاح:

يرى المحدثين أن الصورة " طريقة خاصة من طرق التعبير، أو وجهة من أوجه الدلالة، تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية أو ذات تأثير، ولكن أيًا كانت هذه الخصوصية أو ذات التأثير، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته، إنها لاتغير إلا من طريقة عرضه وكيفية تقديمه، وتأثيره في المتلقي"[8] ومنهم من عرفها بقوله " إن الصورة هي تركيبة عقلية وعاطفية معقدة، تعبر عن نفسية الشاعر وتستوعب أحاسيسه، وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري"[9].

ويقول عبد القادر الرباعي " أن الصورة لاتعني عندي ذلك التركيب المفرد الذي يمثله تشبيه أو كناية أو استعارة فقط، ولكنها تعني أيضا ذلك البناء الواسع الذي تتحرك فيه مجموعة من الصور المفردة بعلاقاتها المتعددة، حتى تصيره متشابك الحلقات والأجزاء بخيوط مضمونة"[10].

فالصور جلها تعتمد على الخيال، فتوحد مابين المتناقضات، وصهر اللغة في سياق أدبي، وبها يقاس العمل الإبداعي، وتُظهر التفرد في الأعمال الأدبية الشعرية منها والسردية.

ثانيا: تعريف الحركة في اللغة والاصطلاح.

أ. الحركة في اللغة:

" حرك: الحركة: ضد السكون، حرك يحرك حركة وحركاً فتحرك، قال الأزهري: وكذلك يتحرك، وتقول: قد أعيا فما به حراك، قال ابن سيدة: ومابه حراك أي حركة، وفلان ميمون العريكة والحريكة، والمحراك: الخشبة التي تحرك بها النار. وقال الأزهري: وتقول حركت محركة بالسيف حركا، والمحرك: منتهى العلق عند المفصل من الرأس، والمحرك: مقطع العلق، والحارك: أعلى الكاهل، وقيل: فَزعُ الكاهل، وقيل: الحارك منبت أدنى العُرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل الحارك عظم مُشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعا الكتفين؛ قال لبيد: مُغْبطُ العَارِكِ مَحْبُوكُ الكفلْ.

قال الجوهري: الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين، وهو أيضا الكاهل، وقال أبوزيد: حركهُ بالسيف حركا إذا ضرب عنقه، قال: والمحرك أصل العنق من أعلاها، قال: ويقال للحارك محرك، بفتح الراء، وهو مفصل

---

(5) القط، قراءات في النقد والأدب، ص98.

(6) عبد اللطيف، الصورة والبناء الشعري، ص12.

(7)كندي، الرمز والقناع، ص31.

(8) عودة، الصورة الفنية في شعر ذي الرمة، ص79.

(9) دهمان، الصورة البلاغية عند عبد القادر، ص367.

(10) الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، ص10.

مابين الكاهل والعنق، ثم الكاهل وهو بين المحركِ والملحاء، قال الأزهري: وهو قول أبو عبيد وقال الفراء: حركتُ حاركهُ قطعته فهو محركٌ، والحركوكُ: الكاهل، ابن الإعرابي: حرك إذا منع من الحق الذي عليه، وحرك إذا عُنّ عن النساء، وروى عن أبي هريرة إنه قال: آمنت بمجرف القلوب، ورواه بعضهم: آمنت بمحرك القلوب؛ قال الفراء: المُحرفُ المزيلُ، والمحرك المقلب؛ وقال ابو العباس: المحركُ أجود لأن السنة تؤيده، يامقلب القلوب، والحرككة: الحُرقوفُ، والجمع حراكيكُ، فكل ذلك اسم كالكاهل والغارب، وهذا الجمع نادر، وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه: فراديد جمع فردد، لأن هذا لايدعم لمكان الإلحاق"[11].

ب. الحركة في الاصطلاح:

"هي حصول الجوهر في حيز قبل حصوله في حيز آخر، وقيل هي تغير أحوال الموجود" [12]،وقيل "إنها كونان في آنين في مكانين"[13]وقد ورد لفظ الحركة في القرآن الكريم "لاتحرك به لسانك لتعجل به" (قرآن، سورة القيامة، الآية:16).

والحركة صورة واحدة ولكن توجد في مواد كثيرة ومجالات مختلفة وبحسب ذلك تعطي أسماء مختلفة وقد يظن من أجلّها أنها في نفسها ليست واحدة، وإن لها أخوات ونظائر، فالحركة في النار لهب على سبيل المثال، وفي الهواء ريح، وفي الأرض زلزلة. ومن أنواعها الحركة السريعة، والبطيئة، والكوكبية المركبة من حركة مستقيمة، ومستديرة "[14] ورأى زيد الجهني " أن الحركة هي كل صورة بصرية غلبت الحركة على أجزائها وتركيبها" [15].

ثالثا: نماذج الدراسة:

إن هذه الدراسة تقوم على البحث في مستويات الصورة الحركية في ثلاث روايات ليبية وهي:

- رواية (أرض العناكب..قصة الثورة الليبية، 2015) علي الهوني.
- رواية (زهرة الذهب..كل الهدايا والفتى من بروج، 2015) أكرم رحيل.
- رواية (قَصِيلْ، 2016) عائشة إبراهيم.

لعل هذه الروايات ليست الوحيدة في مستوى النقد والدراسة من بين الروايات الليبية، إلا أنه قد تم ترشيحها لعدة أسباب منها ما أبداه أصحابها من تعاون بتزويدي بنسخة عن الرواية بينما امتنع البعض حتى عن الرد _ ولكل عذره_ أما السبب العلمي والنقدي فهو التباين في الصور الحركية في هذه الروايات نتيجة للتباعد بين مواضيع الروايات وفكرتها، وستُقدم الباحثة تصورا مختصرا لهذه الروايات كما رأتها حتى تم اختيارها لها ضمن أسباب تليق بهذا العمل النقدي.

---

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج4.

(12) بتصرف، السيوطي،معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص72.

(13) الكفوي، الكليات، ص377.

(14) السيوطي،معجم مقاليد العلوم، ص72.

(15) الجهني،الصورة الفنية في المفضليات، 1/ص204.

- رواية (أرض العناكب..قصة الثورة الليبية، 2015) علي الهوني. (نماذج حيوانية)

إن محور الصراع القائم في هذه الرواية يعكس إيدلوجية الروائي، أي اعتمدت مخيلته الروائية على الذاتية التي تخدم الصورة الحركية، بجانب تعدد الشخوص، فقد وصلت شخصيات هذه الرواية إلى عشرين شخصية، مما يمنح لهذه الرواية مجال واسع من صورة الحركة وتنوعها، ومن خصائص هذا العمل الروائي إن جعل من شخوصه نماذج حيوانية وحشرات كتلك النماذج التي تعود بنا إلى زمن كليلة ودمنة، ولعل أيضا لنفس أسباب عبدالله بن المقفع، فلا نستطيع أن نقول إن هذه الرواية هي انزياح عن الكتابة التقليدية، بل هي عودة إليها من مدخل أخر، أو هي كما ذكر الروائي في مقدمته بأن شخوصها وأسبابها تتشابه مع رواية (مزرعة الحيوانات) لجورج اورويل.

- رواية (زهرة الذهب.. كل الهدايا والفتى من بروج 2015) أكرم رحيل (نماذج اسطورية).

في هذه الرواية وظف أكرم رحيل مزيج الاسترولوجية والباراسايكلولوجي في تحقيق التناغم الحركي بين بطل وبطلة الرواية، فهذا العمل الميثولوجي يرتقي بنا إلى مستوى الفعل الحركي من خلال أحداثه الخارقة للفيزياء في بعض أحيانه، وتَركز هذا التداخل الحركي في المكان، والزمان الواقعان في الطبيعة وما وراءها.

- رواية (قَصِيلْ...، 2016) عائشة إبراهيم (نماذج بشرية)

حاولت عائشة إبراهيم في كتابتها السيرذاتية، والتي تمثلت في شخصية (قَصِيل) التي ارتبطت بواقع بيئة الروائية، وتمثلت في شخصية من بيئتها، فكانت مكونات الرواية بيئة ذاتية وشخصية منفصلة عن الذات، فحاولت تقديم تصويرها الكلي والجزئي لملامح شخصية قصيل التي وظفتها في عملها الروائي، والتي دارت صورها الحركية حول التحولات الأجتماعية.

المبحث الأول: مستويات الصورة الحركية.

الصورة الحركية:

إن الصورة صناعة فنية تتمثل في عدة عناصر أهمها: التخيل والعاطفة والحركية تُقدمها اللغة في المرحلة الأخيرة. وهذه الحركية خاضعة للصور البيانية المرتبطة معها في سياق السرد، والذي يكون التخيل جزء من عناصره الحركية " وما هذه الحركات إلا ألوان من التخيل، فالخيال يظل يتصور تلك الحركة سواء تمثلت في الحركة المتخيلة أو الصور المتحركة التي تعبر عن حالة، أو معنى، أو يتمثل في حركات سريعة متتابعة، أو في حركة ممنوحة لمن في شأنه السكون "[16].

ثم يأتي دور اللغة لتقدم لنا نفسها في أقوى صورها الإبداعية، فبدونها تفقد باقي العناصر قيمتها الأدبية

"فلا نرى من الكلام ألفاظًا ولكن حركات نفسية وخيالية وحقيقية في ألفاظ"[17].

فالصورة ماهي إلا مزيج من الحركة الذهنية، والتجربة الذاتية، فهي ساكنة مابينهما، تربط بين الذهن والواقع برباطٍ وثيق، إذا "هي حركة ذهنية تتم داخل الشعور ولكنها في الوقت ذاته تعد انعكاسا مكثفا لمختلف جوانب الطبيعة والمجتمع وظواهرها مع الاحتفاظ بخصوصية التجربة وفرادتها"[18].

([16]) قطب، التصوير الفني في القرآن، ص78.

([17]) الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص193.

([18]) إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص81.

مستويات الصورة الحركية.

1. حركة الصورة الساكنة والصاخبة:

إن كل حركة تلقى مقاومة ، أوينتج عنها صوت، أوعنف، أو الاضطراب النفسي التفاعلي الذي ينتج عنه حركة إنفعالية جسدية فهي حركة صاخبة، والحركة المتوترة وهي نتيجة تحولات السواكن والهدوء في بناء صوري متكامل، فالكائنات الغير حية ليس لها مدلول جمالي في الصورة الفنية لعجزها عن تحفيز العامل الإبداعي، وهذا لايصيّرها إلى التجاهل والإهمال، بل تكون محفزة للأديب لإظهار قدراته الإبداعية في تحويلها إلى صور حركية بمنحها الحياة من حركة ساكنة إلى صاخبة أو متوترة، فيقول الهوني "فبقدر الدماريكون الربح أليسوا هم من سيعمر ما دمرته آلتهم الحربية؟"[19] فحرك الجامد وهو الآلة الحربية، وجعلها هي المسؤولة عن حركتها التي تسببت في الدمار(تدمير) فالصورة الحركية "هي صورنا ناتجة عن حركة الخيال، فهي تحريك الموضوع الذي لايملك حركة في الواقع"[20] بينما نسب حركة التعمير(لهم) أي البشر، فالصورة الحركية هنا كانت صاخبة ناتجة عن قوة الدمار. فالأفعال المضارعة تمنح الحركة للصورة التخيلية، وهو ما استغله الهوني في أكثر من موضع " وبدأت الانتصارات للنحل الطنان تتوالى وتحمل البشائر"[21] فحول جمع الاسم إنتصار مصدره انتصر المعنوي إلى حسي حين نسب لها حركة الإبتداء "أما الأسم فإنه لايقيد بحدود الأزمنة فالجملة التي تتكون من مجموعة من الأسماء تخرق حدود الزمان وتجري دون أي قيد وتلقي الدوام إلى المخاطب "[22] حيث أن تلك الانتصارات حملّتْ الفعل المضارع البشائر، وحمل الأشياء صفة بشرية منحها لساكن معنوي، فهذا التحريك للسواكن، وتشخيص المجرد كان لازاما وضروريا لبناء الأحداث، وفي تصوير الحركة المتخيلة، وهو الغرض الذي يسعى التصوير إلى إبرازه. فالانتصارهنا إيحاء مباشرلتصوير الجزئية المتأخرة من الصورة وهي الحرب التي أتى بها الهوني فيما بعد "بهزائم الذباب الأخضرعلى كل جبهات القتال"[23] مما يكسب الحركة لونها الصاخب والمتوتر، فالحركة الصاخبة هي مايصبوإليه النص الحداثي من توترأوتصادم. كما حضرت صورة الحركة التوترية في السرد الروائي لأكرم رحيل " إنتزعت الفتاة فراشة ثانية، ونفخت فيها لتتناثرفي وجه الفتى الذي تفاجئ بأن وجد نفسه في ذلك المجلس"[24] ففي الأفعال (إنتزعت، نفخت، تناثر، تفاجئ) في هذه الصورة الاسترولوجية الخارقة للطبيعة تراكمت الصورالحركية المضارعة المتوترة ليصورلنا الروائي كيف قامت البطلة بعملها السحري المثقل بالمتواترات التي يعود أصل منشأها من الفراشة ذلك الكائن الرقيق الساحربجماله، وألوانه، ورقته فنقل الحركة السكونية الهادئة إلى التوترية في صورة الحركة الاستمرارية "إن تواترالأفعال المضارعة يدل على التوسع واستمرارالحركة والحدث وكل فعل يكون صورة في حد ذاته أو مقترنا بصورة جزئية تشارك في نمو الدلالة"[25].

([19]) الهوني، أرض العناكب، ص39.

([20]) اليافي، تطورالصورة، ص168.

([21]) الهوني، أرض العناكب، ص35.

([22]) شوندي، الحركة في الصورة الشعرية،ع3.

([23]) الهوني، أرض العناكب، ص35.

([24]) رحيل، زهرة الذهب، ص 86.

([25]) المساوي، البنيات الدالة في شعرأمل دنقل، ص113.

2. حركة الصورة الصوتية:

تعد الحركة الصوتية من أهم عناصر جمالية الصورة، وتقاس جمالية هذه الصورة حسب تأثير الصوت في المتلقي، ومن الحركات الصوتية في النصوص السردية لفظ (قال) بمختلف تغيراتها الفعلية والدلالية والأسلوبية، فما اعتادت عليه النصوص الحكائية أن يأتي الفعل الحركي (قال) في مقول القول، إلا أن ذلك اختلف عند (رحيل) حيث أخّر حركة الصوت في فعل القول عن جملة المقول على مستوى السرد في عامة الرواية "هيا الأن لنذهب لا وقت لنضيعه يجب أن نغادر. هي قالت"[26] فأخّر فعل القول (قالت) عن المضارع المتصل بلام التعليل (لنذهب) الواقعة بعد (هيا) والتي هي اسم لفعل الأمر الذي لامحل له من الإعراب؛ لأن حركة المضارع أقوى فاعلية من الفعل الماضي، وفي موضع أخر من السرد "نحتاج لبعض الموسيقى مينيرفا. هو قال"[27] منح لحركة صوت الموسيقى قيمة مادية إلحاحية قد يحتاجها الإنسان وكأنها من بديهيات الاحتياج الإنساني. كما صرحت (عائشة براهيم) بلفظ الصوت "هناك أصوات بعيدة...أصوات رجال قلقين يركبون الموج"[28] بما أن القلق لايظهر في الصوت بل هو عنصر يقع مابين الإحساس به ورؤيته على ملامح الشخص الذي يشعر به، وليس صوتي، فقد جعل قصيل للقلق صوت كناية عن حالة التوتر الظاهرة على الرجال والتي ماكان لنتبينها بسبب المسافة بل اسُتشعر ذاك القلق من حركة الصوت الغير معتادة. وبهذا ارتقت هذه الأعمال إلى مستوى الحركة الصوتية.

3. حركة الصورة المكانية:

إن من جماليات العمل الروائي توظيفه للصور المكانية، فالمكان يشغل حيزا من الوعي بالموجودات، والمكان هو السلطة الثالثة بعد الروائي والمتلقي؛ لأن الرواية عادة ماتصور لنا بيئة ما، يكون المكان عنصرها الأساسي لكي ترتبط مخيلة المتلقي بأحداثها، وتنمي تصوراته لما يجري على الأرض فحين يبدع الروائي في وضع تصور للأماكن كمخرج مسرحي يجيد اختيار اللوحات الخلفية المناسبة للمشهد، المؤثرة في ذاكرة المتلقي فإنه يمنحه انفعالات جمالية، فحين ينتهي المتلقي من تفاصيل السرد الروائي تبقى الأماكن هي أكثر البنيات التكوينية للرواية تعلق بالذاكرة لما يحمله المكان من "عنصر جماليا متحركا محسوسا مؤثرا في الأحداث والشخصيات"[29] أما مستويات الحركة المكانية في الروايات محل الدراسة فقد تنوعت في عدد من الصور المختلفة كما سيأتي:

أ. أماكن تأخذ شكل الإيحاء والترميز: هناك بعض الأماكن التي يوظفها الروائي بشكلٍ رمزيٍ تحمل مدلولات غير مباشرة للواقع ولصورة الحركة التي تجري على أرضه حالت الأسباب بين الروائي والتصريح بها كما في رواية الهوني " كان زوج هذه السيدة من الرجال الذين أُقتيدوا قسرا لمدينة فم السبع"[30] فكان وجود زوج هذه السيدة في مدينة فم السبع إنما هو حركة قسرية تعود أسبابه لاسم المدينة التي عبر عن مكنونه الواقعي من خلال الترميز له (بفم السبع) تلك التسمية الرمزية التي تعود إلى إحدى المدن الليبية والتي

---

[26] رحيل، زهرة الذهب، ص84.

[27] رحيل، زهرة الذهب، ص87.

[28] إبراهيم، قَصيلِ، ص8.

[29] صالح، العدد: 141.

[30] الهوني، أرض العناكب، ص80.

تعد أحد أطراف النزاع، ولها دور فاعل في أحداث الثورة الليبية، وهنا نؤكد بأن السرد الروائي في هذا العمل قد وقع تحت طائلة إيدلوجية الروائي نفسه، في هذا الترميز أيضا إشارة إلى القدرة الإبداعية للروائي في تعميق الصورة الحركية، واختيار الرمز المناسب الذي يمثل الحدث الحركي في الرواية، موظفا الاستعارة لترميزه لأسماء البلدان والمدن في روايته، فمدينة فم السبع لها مدلول الإلتهام في مفردة (فم)، ومدلول القوة والفتك في مفردة (السبع)، فاستعار ببعض من السبع وهو فمه لشبه بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي. وفي صورة الحركة المكانية في ترميزه للبلاد (افغانستان) (ببلادستان) وترميزه لمدينة (درنة) (بدرنستان) فجعل لفظة (ستان) هي اللفظ المشترك بين بلاد ومدينة، لما يحمله اللفظ من دلالة وجود المقاتلة المرتبط بأفغانستان، فيقول: " إثر إصابته في معركة قديمة في بلادستان الجبلية وصل إلى درنستان حاملا فرمانا من سيده خليفة الداعشي ليكون أميرا على بلاد درنستان وما جاورها"[31] فالحركة الواقعة بين المكانين رغم بُعد المسافة بينهما والتباين في المكانين فأحدهما بلاد والآخر مدينة إلا أنهما يعدا أماكن لتجمع المقاتلة _حسب إيدلوجية الروائي_ هنا ارتبطت صورة المكان بحركة الحرب والقتال والإرهاب في مخيلة المتلقي قبل أن يلقي لهم الروائي بالخبر، فمثّل المكانين فضاءً مكانيا للإرهاب، فالموقف الروائي هو من يصيغ الأماكن التي تلائم الحدث لأن "المكان اللفظي المتخيل، أي المكان الذي صنعته اللغة انصياعا لأغراض التمثيل الروائي وحاجاته"[32].

ب. المزاوجة بين الأماكن الواقعية والأماكن الخيالية: يحتاج الروائي إلى أبطال من نوع خاص يخترقون مجال الأماكن المحدودة المتعارف عليها لدى المتلقي إلى أماكن أكثر تشويقا وإثارة، وتجعل التكهنات تترجح ما بين المعقول واللامعقول " إن المكان لايتشكل إلا باختراق الأبطال له، وليس هناك أي مكان محدد مسبقا، وإنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها الأبطال"[33] كأبطال زهرة الذهب "وصفقت بيديها وإذ بهما يختفيان من تلك الحجرة في تلك المشفى... رفع الفتى بصره لسماء العالم الآخر الذي كانت نجومها وكأنها رسمت رسمًا وخيل للفتى أنه لو مد يده للسماء لانتزع إحداها"[34] (المشفى) مكان واقعي، و(العالم الآخر) مكان أسطوري، أما إبداع الروائي فيكمن في مزاوجته للمكانين، والحركة الخفية فيما بينهما، دل عليها بحركة تصفيق يدي البطلة، حتى يتحركا في اتجاه العالم الآخر، وللمتلقي أن يتصور ضآلة المسافة بين الواقع والخيال حتى كادت أن تنحصر في حركة تصفيقة من اليدين، بل ليضفي الروائي المزيد من الإسطورية على المكان جعل البطل يفكر في انتزاع إحدى النجوم لشدة اقترابه من مكان السماء "فالمكان حين يكون موضوعًا جماليًا متخيلًا يكتسب خاصية الأثر المبدع الذي تؤول ملكيته إلى القارئ أولا وأخيرا"[35]

ت. أماكن واقعية محلية: وهي أماكن يحتاج الروائي إلى تخصيب خياله لإنتاجها، والبحث في العلاقة بين ملامح الشخصية وملامح المكان داخل حدود بيئته، فتكون صوره الحركية محدودة واضحة في امتدادها

([31]) أرض العناكب، ص133.

([32]) الفيصل، بناء الرواية العربية السورية، ص251.

([33]) بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص29.

([34]) رحيل، زهرة الذهب، ص121.

([35]) مونس، فلسفة المكان، ص132.

داخل أطر الأماكن المغلقة، فتصف الروائية عائشة إبراهيم صورة المكان في أحد أهم الأماكن في مدينتها (بني وليد) فتقول " توجهت إلى ميدان المدينة الرئيسي الذي يطلق عليه تعميما اسم السوق... يتربع على أعلى ارتفاع فوق هضبتها المتاخمة للوادي ...وهو المكان الذي يلتقي فيه جميع سكان بني وليد وبعض سكان القرى والمدن من نسمة ومزدة والشويرف وزمزم و ابونجيم"[36] فكانت حركة التوجه صوب المدينة يحفز مخيلة المتلقي في تصور مستوى الحركة من المنطقة التي قدم منها البطل والتي تفهم من المنطقة التي قدم إليها وهي المدينة، حيث يوجد السوق والتي وصفت الروائية صورة موقعه بأنه يتربع فوق الهضبة كناية عن الصفة، فالمكان عند عائشة تجاوز شكله الهندسي الجامد إلى كائن متحرك يتربع فوق التلة، لينتقل بعد ذلك مستوى الحركة المكانية داخل حدود السوق فتأخذنا الروائية من المكان الكلي إلى المكان الجزئي " لم أجد بدًّا من قضاء الوقت في التسكع بين مطارح السوق دونما هدف"[37] فمضارعة الحركة في (تسكع)) دلالة على اتساع هذا المكان وتنوع مطارحه فتنقل للذهن صورتلك المطارح مع التنوع البشري من حيث لون البشرة واللهجات والثقافات المتنوعة لرواد السوق والتي أوحت لهم الروائية، ولم تصرح بهم "فإذا كانت نقطة انطلاق الروائي في التقاليد الواقعية هي الواقع فإن نقطة الوصول ليست هي العودة إلى عالم الواقع، إنها خلق عالم مستقل، له خصائصه الفنية التي تميزه عن غيره"[38].

4. حركة الصورة الزمنية:

إن الزمن مع المكان يشكلان أهم عناصر الرواية بما يحملانه من دلالات ذات مستويات مختلفة، فصورة الزمن الروائي قد تتناغم مع زمن الخطاب السردي، أو يأخذ شكل الاسترجاع والاستباق للتعبير عن المفارقة الحكائية بين زمن الماضي والمستقبل، ويقدم السرد الروائي كل هذه المفاهيم من خلال أدواته اللغوية "فلحظة الكتابة مرهونة بالمعرفة اللغوية، ومعرفة الأزمنة المختلفة التي يمكن أن تُفهم حين القراءة"[39].

فاللغة تمخضت لنا عن مستويين زمانيين هما الماضي والمستقبل وما يلحقه من زمن الحاضر، كما أن الزمن قد يتداخل في أثناء السرد، فيصبح احتمال الفصل الزمني ضمن معطيات ذلك السرد يكاد يكون مستحيلا، " وهذا الميل لتجسيم المجردات وتشخيصها ينم عن شوق إلى استحضارما هو غائب ، والقبض على زمن مراوغ يفلت من الإنسان وعلى عوالم ورؤى تعذب خياله فيحاول أن يقتنصها ويودعها أقفاص المادة المحسوسة"[40] فالزمن يدخل في بناء النص السردي، بل ويقوم عليه ذلك النص، إذ أن الحركة الزمنية تأتي في عدة مستويات داخل التفاعل النصي الروائي منها:

أ. حركة الزمن النفسي: إن مايجري في خيال الروائي وفي ذاته ونفسه لايشترط أن يجري ذاته في نفس المتلقي، فبين هذا وذاك مساحة زمنية تسمح للمتلقي من سبر أغوار النص حسب ماتنتجه مخيلته أثناء تصوره لمستويات حركة المخيلة الزمنية، وتعد رواية قصيل من الروايات الليبية ذات المستوى الذاتي في تصوير

---

[36] إبراهيم، قصيل، ص68.

[37] السابق.

[38] قاسم، بناء الرواية، ص185.

[39] دحمانية، هرمنيوطيقا النص، ص52.

[40] سعيد، حركة الإبداع، ص53.

حركة الزمن " ولاشك إن تسمية وادي الوليد التي ربما أطلقها الحجاج المغاربة على هذا المكان حين تركوا إبلهم ترعى وتلد صغارها فيه ما كانت لولا هذا الخصب والأمن والنماء"[41]فوقعت حركة الزمن بين مستويين مختلفين من حيث تصور الحدث، أي بين رُبَّ: والتي تفيد احتمال وقوع الحدث في حركة الزمن الماضي من عدم وقوعه، وبين لو: التي تفيد التعلق في الماضي أو المستقبل، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط، فالزمن حائرفي نفس الراوي، فبين الو اقعة التاريخية في الحجاج المغاربة الذين مروا بالمكان وبين الو اقعة الاجتماعية في زمن الماضي: تركوا إبلهم ترعى وتلد دلت حركة الزمن " إن الرو اية تمثل وقائع اجتماعية وتجسد أفعال تاريخية، إنها تمزج أوصاف الحياة النفسية للفرد، وليس بتصويرها للأوساط الاجتماعية فحسب، و إنما بتحليلها السوسيولوجي لها"[42]فحركة السرد تجعل الخيال يجنح إلى الزمكان التي صورته الرو ائية فيعيد في الذهن الصورة القديمة التي تعود لزمن الماضي حين كان المكان مرعى للإبل ثم امتد الزمن في تو اتر نحو الحاضر ليصف سعادة الراوي بما آلت إليه مدينته في زمن الكتابة من نماء وخصب وفق مستوى حركة الزمن الذاتي.

ب. حركة الزمن التاريخي: إن قدرة الزمن على التحكم في الصورة داخل أحداث الرو اية يتوقف على مدة الفعل وزمنه الماضي الذي من خلاله يتشكل التاريخ بمفهومه السياسي والثقافي والاجتماعي حسب طرح السارد له وعليه فإن "الجدلية التاريخية وحدها تخلق وضعا جديدا جذريا" فيتأطر المتن السردي مع الزمن النفسي في نقل صورة الحدث"[43]ونجد ذلك في أرض العناكب حيث ينحى الراوي باتجاه الاسترجاع الخارجي ليضيف إلى المتلقي معلومة سابقة تحفز الذاكرة إلى الو اقع الحاضر" بسبب مالاقته هي وبعض زملائها... في النضال من أصناف الظلم وقعت عليها لعقود أربعة من ذلك الذباب الأخضر سيء السمعة، أيام كان الذباب الأخضر مسيطرا على مفاصل الدولة"[44] وكأن التاريخ يبرر الحاضر بكل مافيه من مساوئ، فهي مساوئ مشروعة كما صورتها نفسية الراوي المتعضة من العقود الأربعة، المتألمة على تلك العهود لأنها و اقع أربعة عقود من عمره فحركة الزمن في اتجاه التاريخ غايتها تبررية للحركة الو اقعية حيث يتحكم في حركة السرد اتجاه التاريخ. فسطو التاريخ كان متمكن من و اقع الراوي ودلَّ على ذلك تكراره لنفس المبرر لأسباب الثورة وكأنه يبحث عن ديانة يعتنقها فيجهز الردود على خصومه والذين هم من نتاج المخيلة فيقول "التي هي عاصمة الدولة الموحدة قبل أن يستولى عليها الزبور الأعظم لما يزيد عن أربعة عقود متوالية "[45] فهذه حركة استرجاعية مكررة باتجاه التاريخ. وفي استرجاع داخلي لحركة الزمن التاريخي يتواصل الزمن السردي من الحاضر إلى المستقبل لتأخذ حركة الزمن اتجاه التاريخ أو الماضي في " خاطب حامي نفسه بقوله إن هناك من يدس لسيدي معلومات مغلوطة ...ولمعرفة حامي سمه بأن سيده يعاني منذ زمن بعيد من مرض العظمة الكاذبة قررعمل مسيرة مليونية من الذباب الأخضر"[46] فالصورة كانت تحمل ثلاث حركات زمنية الحاضر، والماضي، يترتب عنهما الحركة باتجاه زمن المستقبل، فالتر اتبية

([41]) إبراهيم، قصيل، ص68.

([42]) الطيبي، اختراع التاريخ في اختراع القفار، ص36.

([43]) سارتر، ما الأدب، ص46.

([44]) الهوني، أرض العناكب، ص15.

([45]) السابق، ص17.

([46]) السابق، ص18.

في الزمن ليست مشروطة في حركة الأحداث، بيد أن زمن الفعل أو الحركة في الأغلب تظهر ملامحه مع بداية السرد وإظهار فاعلتيه في النص الروائي لأن "الكتابة حركة تخترق مؤشرات الزمن ومعطيات القياس، قدرتها فوق قدرة صاحبها، وسرعتها تفوق التاريخ"[47].

ت. حركة الزمن الأسطوري: عادة ماتكون الأزمنة والأمكنة في الأسطورة عناصر رمزية تخيلية، إلا أن ما أخذتنا له زهرة الذهب كان خليط من الميثولوجيا والانتولوجي، حيث كانت تدور أحداث الأسطورة بين بطل بشري وبطلة من العالم الآخر وكانا يتنقلا بين العالمين طيلة زمن الرواية مما لم يتيح للعجائبية الزمنية أن تظهر في زهرة الذهب أثناء الحركة في بعض أحداث الرواية، أما في باقي الرواية فقد تشابهت صورة حركة الزمن الأسطوري بصورة حركة الزمن الحقيقي، ومن نماذج حركة الزمن الأسطوري حين طلبت البطلة من البطل أن يغمض عينيه وتصفق بيديها ليجدا نفسيهما في العالم الآخر، أي أن الروائي _كما سبق وذكرنا_ ألبس الميثولوجيا حلة الباراسايكولوجي، مما جعل هذه الحركة الزمنية في الانتقال بين الزمنين تاؤول إلى عامل السحر، أيضا مما جعل مدة الفعل في زمن السرد تتقلص إلى أقل جزء من الزمن المطلوب للقيام بالحركة، بينما يفقد الروائي سيطرته السحرية في أسطورة زمن الذهب وكأنه فقد تلك الأدوات السحرية التي تجعله قادرا على الحركة في غياب الزمن، فتقول منيرفا لجونو "الحكيمة أثينا لم تستطع القدوم... وطلبت أن تأتي لزيارتها... لتعرف أمرا عن أثينا هي فاقدة لحس الوقت... هي لاتعطي للزمن قيمة"[48] في حين كان ذلك أمر طبيعي في أحداث ذات طابع أسطوري سحري. ثم يعود ليوظف أدواته السحرية من جديد وتتأطر حركة الزمن في صورة سحرية "اختفى الجميع من عالم الفتاة ليظهرا في عالم البشر، ظهر الفتى في عالمه في الهواء ليقع على سقف البيت خارج نافذة غرفته... يلزمك المزيد من التركيز لتكون قادرا على العبور بمفردك..."[49] وفي موضع أخر "وأخيرا غادرا نحو بيت الفتى وأخرجا وتيشتا من الاسطبل وذهبا للعالم الأخر ليدخلا لقصر الفتى"[50] ومن كل مما سبق يتبين أن الحركية الزمنية السحرية تقلصت فقط لحظة الانتقال بين العالمين عالم البشر والعالم الآخر أثناء تحرك البطلين، أما صورة الزمن داخل العالمين هي صورة طبيعية لايلامسها السحر ولا حتى الأسطورية، بل هذا ما أكده الروائي في الحوار التالي "أحس بأن الوقت في عالمكِ يمر سريعا جدا.. هو قال، هذا لأنك لم تتعود على عالمنا جيدا بعد، ولم تتكيف مع سحره، والزمن فيه يسير بشكل منتظم.. هي قالت"[51]، إذا صورة الحركة الزمنية السحرية أو الأسطورية وقعت في هذه الرواية بين عالم واقعي، وعالم أسطوري، وإن كانت هذه الصورة غير ثابتة نسبيا، وإن أردنا تفسيرا نجد " إن التفسير الأسطوري، أو أسطورية الزمن كامنة في أفعال ربما أو أقوال، أو طلاسم لازمن لها وبذلك لاجدوى لها إلا مناهضة الحيز والتموضع والتشكل لأنها متيسرة في كل حين، حتى أنه لايكفي أن تعبر الحاجة إليها حتى تظهر"[52].

---

(47) الطيبي، اختراع التاريخ في اختراع القفار، ص138.

(48) رحيل، زهرة الذهب، ص172.

(49) السابق، ص174.

(50) السابق، ص183.

(51) السابق، ص194.

(52) زايد، مفهوم الزمن، ص17.18.

المبحث الثاني: الحركة وبناء الأحداث في الرواية الليبية المعاصرة:

إن الحدث هو الوحدة الصغرى التي لايمكن فصلها عن المبنى، فالحدث يوجد في أساس مفهوم المبنى[53] فنجد قصيل يروى الحدث من خلال الحركة ولايصنعه، فهو يتمتع بسكون خارجي واضطراب داخلي، يوازن بينهما أثناء الفعل السردي، والانتقال بين الأن وكان " ق ص ي ل عندما هتفت بإسمي بصوت مرتفع و أنا أمتطي قمة القلعة الحجرية... ناداني والدي وهو يومئ لى بالنزول... والانضمام إليهم، وكان حديث يدور بين الرجال الزائرين والوراق الذي تبرع بشرح بعض المعلومات أظنها من الكتب، هذه القلعة هي بناء روماني..."[54]لم تقف الروائية طويلا عند فاعل الحدث، بل أوكلت له مهمة وصف الفعل، وكيف انتقلت حركة الحدث من استمتاع قصيل بحركة الصوت وهو يرتد إليه في قمة القلعة وبين حركة النزول إلى أسفل القلعة ليبدأ في بناء حدثاً آخر، ويصل بالحدث إلى غايته من هذا الصعود والنزول، وتولي سرد الأحداث الماضية عن تاريخ تلك القلعة؛ ليلملم تلك الأحداث ويعود بها إلى المكان والزمان الذي هو جزء منه في الوقت الحاضر، " تعقبنا والدي الذي ولج من خلال المدخل الكبير المتهدم الجوانب يلحقه الوراق ثم الآخرين"[55]فنجد الحركة المتزنة التي تعمدها قصيل تخترق بوابات الحدث وتنتهك حركية الزمن مابين الحاضر والماضي والعودة للحاضر. فهنا قام قصيل بتجسيد وظائف بناء الأحداث (الوظائف حسب تصنيف بروب فلاديمير) "واعتماد على الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات حددها فلاديمير في إحدى وثلاثين وظيفة"[56] فتنقل بين وظيفة الأبتداء ووظيفة الإخبار إلى وظيفة الأختراق، فقد حاولت الروائية أن تربط حركة الحدث بباقي بنيات السرد لتحاصر المتلقي وتثير أهتمامه اتجاه حركة السرد.

وبما أن الحركة هي فعل تقوم به الشخصية فتنتج حدثًا ومعًا يشكلان عناصر نص ذي مبنى ويقوم ذلك على العلاقات التي تجمع بين الشخصيات صاحبة الفعل "نظرت العنزة المالطية إلى مصدر الصوت شزرا وعندما التقت عيونهما بصق على ذكر الذباب الأخضر بطريقة لم يلحظها أحد وهم أن يفضحه على رؤس الأشهاد لينقضوا عليه ويقتلوه ولكنه آثر السلامة وعدل عن رأيه..." [57] فاجتمعت حركة الشخصية من خلال فعل النظر بالحدث البصق، فقد تم تحريك العلاقات بين صديقي الدراسة الذباب الأخضر (أحد أنصار النظام السابق) وبين (العنز المالطية) أحد أنصار الثورة على النظام السابق، والتي نتج عنها الحدث، فحركة الشخصيات والحدث السردي هي جزء من "الفضاء الفني، وهو مجموع العناصر المكونة للنص، وكذا مجموع العلاقات التي تنسجها هذه العناصر فيما بينها، وهذا المفهوم مرتبط أشد الارتباط بمفهوم المبنى"[58] فهذه العلاقات التصادمية هي من تحدث مضمون المبنى.

ويرى بروب "إن الحكايات تحتوي على عناصر ثابتة وعلى عناصر متغيرة، وإن العناصر المتغيرة هي مايتعلق بأسماء الشخصيات، وأوصافها أما العناصر الثابتة فهي الأحداث التي تقوم بها الشخصية، وهذه الأحداث

---

(53) 324, La structure du text artistique.

(54) إبراهيم، قصيل، ص 30/29.

(55) السابق، ص30.

(56) الحميداني، بنية النص السردي، ص25.

(57) الهوني، أرض العناكب، ص86.

(58) 324, La structure du text artistique).

هي الوظائف التي تشكل العناصر الأساسية في أي حكي"[59] فالهوني قام بتحريك الصورة فجعل مسرح الأحداث شبيها بمسرح العرائس، وجوه تختفي خلفها وجوه، فناقض الواقع تماما، إذا الأحداث في أرض العناكب هي من قام بتوزيع الوظائف البشرية على الحيوانات والحشرات من باب تغييب العقل الفارق مابين العاقل واللاعاقل " اقترب منه التهري وحرك مؤخرة النمس بقوته إعتراضا على ماجاء على لسانه ..."[60] فصورة حركة الحيوان في هذا المقام أقوى وأبلغ في التعبير عن الإعتراض وايصال ردة الفعل، وقد افتعلت مخيلة الروائي هذه الحركة "فحركة المبنى أي الحدث تكمن في اختراق هذه الحدود المحظورة التي تؤكدها البنية الفاقدة للمبنى"[61] ويبقى لمخيلة الراوي أن تتجاوز الواقع لتبني الحدث خارج حدود المعقول وتتآلف مع الأسطورة الكامنة في مكان ما من مخيلة هذا الراوي وقد تميزه عن غيره، فخيال (رحيل) يصنع حركة الحدث الخارق في زهرة الذهب "وما إن اقتربت الفتاة من قصرها حتى فتحت بوابات القصر العملاقة على مصراعيها، ونفخت الأبواق، وقرعت الطبول عند دخولها. هذا استقبال الفاتحين منيرفا هل يفعلون هذا كل مرة تأتين بها إلى قصرك؟ قال الفتى، نعم جونو لقد طلبت منهم والدتي أن يصنعوا ذلك كل مرة آتي فيها لتعلم بقدومي"[62] فكانت صورة البعد الحركي في نفخ الأبواق وقرع الطبول خرقا للسبب، وتعبيرا عن علاقة منيرفا بوالدتها، وعن خرق منيرقا لقواعد هذه العلاقة، ووجود حد فاصل بين العلاقات " فكل شيئ مع هذا الخرق يتحول إلى حركة، تشكيل جديد للفضاء، وتشكيل جديد للزمان، وتخصيص لحركة البطل"[63] إذا فالحدث هو ماينتج عن الحركة، والذي قد يكون في العمل القصصي أو الروائي أشد تحفيزًا، وأسرع في توالي الأحداث، وتستثمر فيه مخيلة الروائي حتى أقصى حدودها ليخلق عامل الإبداع الفني "إن الحدث في العمل القصصي لايطابق الحدث في الواقع، صحيح يشبهه في خطوطه العامة، ولكنه يختلف عنه في عنصر الخيال الذي هو طرف مهم في عملية الخلق الفني"[64] ولخلق هذا العامل الإبداعي وبناء الحدث السردي يؤتي بالحركة المعبرة والتي تتجلى في صور فنية مؤطرة ضمن المثير الحركي الذي يثير حدس المتلقي، إذا هي عملية تقنين للأحداث مدعومة بتوالي الحركات وسرعة حدوثها "أما في الفن فلا إبداع إلا من تولد حركة تتجادل فيها العمومية وخصوصية الرؤية، أو خصوصية اللحظة، بل إن أغرب الأحلام لايشكل أثرا فنيا إذا نقل حرفيا، لأن نقله الحرفي يبقيه أسير الحضور الفني"[65]

المبحث الثالث:النتائج والتوصيات.

أولا: النتائج.

1. إن الرواية الليبية جاءت متنوعة في صورها الحركية، متعددة في مستوياتها، مختلفة في اتجاهاتها الفنية.

([59]) ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، ص77.

([60]) الهوني، أرض العناكب، ص102.

([61]) La structure du text artistique, 332.

([62]) رحيل، زهرة الذهب، ص257.

([63]) La structure du text artistique, 332.

([64]) هجر، بنية الحدث في الرواية المعاصرة، ص3.

([65]) منيف، شرق المتوسط، ص19.

2. إن جمالية الصورة المتحركة في الرواية الليبية قد نضجت مع ايدلوجية الروائي مابين توجهه السياسي والاجتماعي والأسطوري ... وقد يكون غير ذلك عند غير أولئك من الروائيين.
3. إن النص الروائي الليبي إنما هو نص متحرك يقبل التنوع التأويلي، حيث تتنوع فيه مستويات الصورة الحركية.

ثانيا: التوصيات.

1. توصي هذه الدراسة الباحثين والنقاد بتقديم دراسات مفصلة ومنفصلة في الروايات الثلاث موضوع الدراسة الحالية؛ لما تحمل من زخم فنيًا يثير الكثير من القضايا النقدية.
2. وتوصي هذه الدراسة بتطبيق المصطلحات النقدية الحديثة؛ لتتماشى مع السرد الروائي المعاصر للمبدعين الليبيين؛ وليتلائم فكر المبدع مع عمل الناقد.
3. إن آخر دراسة أحصائية لعدد الروايات الصادرة في ليبيا كان قد قام بها الدكتور (الصيد أبوذيب) مابين عامي (2000/1960) وعليه توصي الباحثة بإجراء دراسات إحصائية حديثة تواكب هذا الزخم في الإصدار الروائي الليبي.

المصادر

1. القرآن الكريم.
2. على عبد المطلب الهوني، رواية أرض العناكب، داركنوزللنشر، القاهرة، 2015م.
3. أكرم رحيل، رواية زهرة الذهب، دار الفسيفساء، طرابلس،2015م.
4. عائشة إبراهيم، رواية قَصِيل، دارميم للنشر، الجزائر، 2016م.

المراجع:

1. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دارصادر، ج4، 2003م.
2. أحمد دهمان، الصورة البلاغية عند عبد القادر، دمشق، دارطلاسم، ط1، 1986م.
3. أيوب بن موسى الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح. عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت.
4. جان بول سارتر، ما الأدب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.
5. جلال الدين السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تح.محمد إبراهيم عبادة، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 2004م
6. حبيب مونس، فلسفة المكان في الشعر العربي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 2001م.
7. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، بيروت/الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1990م.
8. حسن شوندي، الحركة في الصورة الشعرية، مجلة التراث الأدبي، السنة الأولى، ع3، 1388هـ.
9. حميد الحميداني، بنية النص السردي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
10. حميد قاسم هجر، بنية الحدث في الرواية المعاصرة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذي قار د.ت.
11. خالدة سعيد، حركة الإبداع، ط2، دار العودة، بيروت، 182.
12. خليل عودة، الصورة الفنية في شعر ذي الرمة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، 1987م.

13. زيد بن محمد الجهني، الصورة الفنية في المفضليات، أنماطها، موضوعاتها، ومصادرها، وسماتها الفنية، ط1، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، 1425هـ.
14. سمر روحي الفيصل، بناء الرواية العربية السورية، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 1995م.
15. سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية، دار التنوير، بيروت، 1985م.
16. صبحي البستاني، الصورة الشعرية، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، ط1، 1986م.
17. عبد السلام المساوي، البنيات الدالة في شعر أمل دنقل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 14م.
18. عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته في الرواية العربية المعاصرة، ط1، تونس، الدار العربية للكتاب، 1988م.
19. عبد الرحمن منيف، شرق المتوسط، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، د.ط، د.ت.
20. عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، ط3، 1981م.
21. عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، الرياض، دار العلوم للطباعة، ط1، 1984م.
22. محمد حسن عبد اللطيف، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 19981م.
23. محمد الطيبي، اختراع التاريخ في اختراع القفار، اللغة والأدب، العدد15 ابريل، 2001م.
24. محمد على كندي، الرمز والقناع، د.ط، دار الكتب المتحدة، 2003م.
25. مصطفى بشير القط، د.ط، قراءات في النقد والأدب، القاهرة، مكتبة الآداب، 2007م.
26. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط8، بيروت، دار الكتاب العربي، 2005م.
27. مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، د.ط، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
28. مليكة دحمانية، هرمنيوطيقا النص في الفكر الغربي المعاصر، رسالة ماجستير، 2000م.
29. ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2003م.
30. نضال صالح، المكان في الرواية الفلسطينية، مجلة الهدف، ع141، 13م.
31. La structure du text artistique, ed. Gallimard, 1973

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدي عينة من طلاب السنة الثانية ثانوي بمدينة صبراتة

✍. أ.حنان عبدالسلام أحمد خليفة
جامعة الزنتان /كلية التربية يفرن

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، وكشف أثر تغييرات السلوك الإنساني الذاتية والتعليمة والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لدي عينة من تلاميذ الثاني ثانوي .

وتكونت عينة البحث من (86) طالبة من طلبة الثاني الثانوي (أدبي) في ثانوية صبر اتة تم اختيارها بطريقة عشو ائية.

تم استخدام كل من مقياس التنشئة الاجتماعية تقنين (عبد الرحيم، 2019)، ومقياس السلوكيات الإنسانية الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية تقنين (الجالي، 2021) كأداتين للدراسة.

وتوصلت البحث إلى نتائج عدة أبرزها ظهور علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدى أفراد عينة البحث، وأن مستوى تأثر سلوك الإنسان الذاتي والتعليمي والاجتماعي كان مرتفعاً في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

The aim of the research is to identify the existing relationship between socialization and human behavior in light of technological development, revealing the impact of personal, educational and social changes in human behavior in light of technological development through the process of socialization.

The research sample consisted of (86) female secondary school students (literary) at Sabratha Secondary School, who were chosen randomly.

The measure of socialization of rationing (Abdel-Rahim, 2019), and the measure of human behavior resulting from modern technological changes through socialization of rationing (Al-Jali, 2021) were used as study tools.

The research reached several results, most notably the emergence of a medium correlation with statistical significance at the level of significance (0.05) between socialization and human behavior in light of the technological development of the members of the research sample, and that the level of vulnerability of human self, educational and social behavior was high in light of the technological development through a process Socialization.

المقدمة:

إنّ التنشئة الاجتماعية تتأثر بالوسط الاجتماعي الذي تنمو فيه، فالمدرسة والأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تتولى عملية توجيه السلوك للفرد وتعديله باتباعها أساليب معينة في عملية التنشئة الاجتماعية، وكانت هذه الأساليب ذات طبيعة مختلفة لكل مرحلة عمرية ما ينعكس إيجاباً وسلباً على شخصية الفرد ذاتياً واجتماعياً.

وفي ظل التطور التكنولوجي بدأ الفرد بتغيير سلوكه محاولاً الانسجام مع هذا التطور الذي انعكس بصورة سلبية على هذا السلوك وغدا الفرد ضحية هذا التطور، فسلوك الإنسان محاولة منه لمواجهة تحديات العصر بغرض تلبية متطلباته، وهذا السلوك قد يكون مواكباً لعملية التطور التكنولوجي أو متقوقعاً في الآثار السلبية، وهنا يكمن دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تعديل هذه السلوكيات.

مشكلة البحث:

إنّ أي سلوك يقوم به الطالب هو حصيلة ترجمة للعادات والأفكار والقيم التي استطاع اكتسابها في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا السلوك الممارس يعكس مفرزات هذه العملية الاجتماعية، وذلك من خلال نقلها إلى الوسط الذي يعمل به، فقد نالت التطورات التكنولوجية من مكانة الأسرة وجعلتها تفتقد بعض وظائفها التربوية والتأسيسية، وقد تمثلت هذه التطورات بأساليب التواصل الاجتماعي والإعلام، فالتغيرات التكنولوجية أثرت في تفاعل الفرد داخل أسرته فغدا منعزلاً عنها صديقاً لوسائل التكنولوجيا، وبطبيعة الحال سينقل الفرد تجربته الأسرية إلى المدرسة، وتتفاقم المشكلة فقد أكدت دراسات عدة على الدور السلبي للتطور التكنولوجي في عملية التنشئة الاجتماعية على الصعيد الأسري مثل دراسة (غانم وآخرين، 2010) التي أظهرت تأثيرواضح للأجهزة التكنولوجية على عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها.

وفي السياق ذاته أكدت دراسة (محمد وأحمد، 2020) أن وسائل التكنولوجيا الحديثة سلاح ذو حدين له فوائده وعيوبه، وقد تمت ملاحظة أن الطلبة في المدرسة يميلون إلى الانطواء والعزلة، ويفتقدون إلى المهارات الاجتماعية التي تمثل عماد هذه التنشئة كالتواصل مع الوسط الاجتماعي وصناعة الصداقات مع الأقران، فيتأثر سلباً التحصيل الدراسي بل أيضاً تركيز الطالب و انتباهه، وفي ذلك يؤكد (السبعاوي، 2006، 81-82) أن التطور التكنولوجي يخلق آثاراً نفسية لدى الطالب تتمثل بعجزه عن التعبير عن نفسه و انعدام ثقته،

وفي ضوء هذا التطور التكنولوجي أصبح سلوك الطالب في مهب الريح نتيجة تأثر شخصيته الفردية والاجتماعية بناء على انجذابه لوسائل التكنولوجيا، فاتجاهاته إلى مو اقع التواصل ولدت نزعة فردية لديه تجلت بحب المتعة في العزلة والتمركز حول الذات(عزي، 2001، 35).

وبناء على ما سبق فإن الطلبة يمارسون أساليب متعلقة بالتكنولوجية تؤثر في سلوكهم، فينتج هن ذلك مشكلات سلوكية وتعليمية واجتماعية قد تفقد عملية التنشئة الاجتماعية دورها في عملية بناء الفرد .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1-أهمية موضوع التنشئة الاجتماعية إذ ينال قدراً كبيراً من اهتمام الدارسين والمربين، وازدهار المجتمعات وتقدمها يتجلى في السلوك الإنساني المنسجم مع التنشئة الاجتماعية في مختلف مراحلها.

2-الإضاءة على التغيرات الحادثة لسلوك الإنسان الذاتية منها والتعليمية والاجتماعية في ظل عملية التطور التكنولوجي.

3-أهمية المرحلة العمرية، وهي مرحلة المراهقة إذ يتأثر سلوك الإنسان ويتعرض لحالة من العشو ائية من التصرفات، ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي.

أهداف البحث:

1- تعرف العلاقة القائمة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي.

2-كشف أثر تغييرات السلوك الإنساني الذاتية في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

3-كشف أثر تغييرات السلوك الإنساني التعليمية في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

4-كشف أثر تغييرات السلوك الإنساني الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

فرضيات البحث:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدى أفراد عينة البحث.

2-توجد فروق بين متوسطات السلوك الذاتي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

3- توجد فروق بين متوسطات السلوك التعليمي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

4- توجد فروق بين متوسطات السلوك الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

حدود البحث:

أجريت الدراسة علي عينة عشو ائية من طلبة الثاني الثانوي (أدبي) في ثانوية صبر اتة بلغ عددها (86) طالبة وتراوحت أعمارهم مابين (15- 17) عاماً وجرى تطبيق البحث خلال العام الدراسي (. 2022-2023).

مصطلحات البحث:

التنشئة الاجتماعية: هي العملية التي تسعى إلى دمج العناصر الثقافية في نسق شخصية الفرد، وتتسم بالاستمرار في الأسرة والمدرسة، وتتأثر بالمحيط لتتسع باتساع التفاعلات المختلفة التي يقوم بها الفرد بغية تحقيق التكامل مع مختلف العناصر الثقافية والاجتماعية(نعيمة، 2002، 21).

ويعرفها (الشربيني، 2015) بأنها عملية تربية وتعليم تنطلق من التفاعل مع الوسط الاجتماعي وتسعى إلى جعل الفرد يكتسب سلوكاً و اتجاهاً يتو افق مع الأدوار الاجتماعية، وبناء على ذلك يتطبع اجتماعياً في الحياة(الشربيني، 2015، 8).

وتعرف إجر ائياً: بأنها الأساليب الاجتماعية التي يكتسبها الطلبة في الأسرة ويحاولون ترسيخها وتعزيزها في المدرسة بما يحقق التفاعل الاجتماعي والانسجام الحقيقي.

السلوك الإنساني: هو أي استجابة يقوم بها الفرد لموقف ما، وتكون هذه الاستجابة ناتجة عن فعل عقلي أو عضلي أو الاثنين معاً، وهذه الاستجابة مبنية على تجارب الفرد السابقة(بدوي، د.ت، 37).

ويعرف إجر ائياً: بأنه التصرف الذي يقوم به الطالب الفرد في ظل التطور التكنولوجي سواء كان هذا التصرف ذاتياً أو تعليمياً أو اجتماعياً.

التكنولوجيا: هي عملية المعالجة لأي وسيلة من الوسائل المستخدمة في إنتاج الأشياء التي يحتاجه الإنسان من أجل تحقيق الراحة والسعادة بوصفها طريقة فنية لخدمة الإنسان، وذلك من أجل تحقيق أغراض علمية يسعى إليها(الحيلة، 2010، 21).

وتعرف إجر ائياً: بأنها الوسائل التكنولوجية المستخدمة من قبل الطلبة في ظل التطور التكنولوجي والتي تأثر على سلوكه الذاتي و التعليمي والاجتماعي.

الإطار النظري للبحث:

إن السلوك الإنساني يتأثر بالمحيط الاجتماعي، وعملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة بصورة أساسية تسعى للرقي بهذا السلوك الذي تقوم على تدعيمه في المدرسة ليغدو هذا السلوك سوياً.

فالأسرة من محددات المجتمع الإنساني ذات حساسية لأي تغير طارئ فهي مركز التفاعل مع مؤسسات وعلاقات عدة من منطلق ضرورة تلبية حاجات الفرد الأساسية، و أبرز عملياته التفاعلية يتجلى بالتنشئة الاجتماعية(العطار، 2017: 4).

وعلى هذا تقوم بدور مهم في صقل شخصية الفرد والعمل على إبراز ذاتيته الداخلية بأبهى صورة، فتعمل على تزويد الفرد بما يلزم للتعامل مع ما يواجه من مشكلات حياتية وما تتطلبه الحياة من واجبات وما ينبغي أن يقوم به من أساليب سلوكية يتبناها (الجندي، 2020، 59).

وقد أحدث التطور التكنولوجي تأثيراً على هذه المؤسسة جعلها تواجه تحديات كبيرة وتعاني من قصور في مواجهة تحديات العصر، وقد أثر ذلك على السلوك الإنساني للفرد من خلال حدوث الاضطر ابات المختلفة في الشخصية بغياب التفاعل الكامل بين الأسرة و أبناءها، وتدريجياً بدأت تفقد كثيراً من مقومات وآليات التعامل مع أي مستجد في حياة أفرادها، وقد انعكس هذا التأثر على المدرسة التي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كمؤسسة تؤدي دوراً تفاعلياً آخر وتعزز سلوك الفرد أو تعمل على تقويمه بشكل أو بأخر.

ومن أبرز النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية :-

1-نظريه الدور الاجتماعي :

فالتنشئة الاجتماعية في ظل نظرية الدورالاجتماعي تسعى إلى تفهم أي سلوك يقوم به الفرد انطلاقاً من أن هذه السلوك يتضمن عناصر حضارية و اجتماعية وشخصية، فالقيم والمعايير التي تنقلها أي مؤسسة للتنشئة الاجتماعية ينبغي للأفراد الالتزام بها، وذلك من أجل التخلص من السلوكات السلبية التي تنتج عن الفرد أحياناً وهذا يظهر جليا في ضوء نظرية الضبط الاجتماعي(جعنيني، 2009، 287).

2- نظرية التعلم الاجتماعي :-

يؤكد دعاة نظرية التعلم الاجتماعي وفي مقدمتهم باندورا أن اكتساب أي قيمة وتعلمها يتم من خلال ملاحظة النماذج الاجتماعية، وأن الوسيلة الأساسية لتشكيل أي نموذج تنبثق من تعديل السلوك الإنساني واكتسابه بصورة جيدة، فأي سلوك لابد أن يتعرض للتطبيع الاجتماعي(العطوي، 2006، 14).

3-النظرية السلوكية :-

ولما كانت التنشئة الاجتماعية مرتبطة بالسلوك وبتعديله فلابد أن تتأثر هذه التنشئة بالمتغيرات الحادثة من خلال التطور التكنولوجي، فالنظريات التي فسرت التنشئة الاجتماعية عملت على ربطها بسلوك الإنسان ذاتياً واجتماعياً وتعليمياً.

ويمكن القول: إن سلوك الطالب في رحاب الوسائل التكنولوجيا جعل موضوع التنشئة الاجتماعية يفقد خصوصيته ويتأثر سلباً فالجديد جذاب والطالب يأخذ من وسائل التكنولوجيا الحديثة الجيد والرديء.

الدراسات السابقة:

- دراسة (الجالي، 2021):

– وكانت بعنوان (المشكلات الناتجة عن المتغيرات الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها)

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية والاجتماعية والتعليمية الناتجة عن التغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية،

واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

وتوصلت من خلال النتائج إلى أن المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

- دراسة روزين وآخرين(Rosen,et.al,2014):

– وكانت بعنوان(أثر استخدام التكنولوجيا علي سوء التكيف لدي الأطفال في مرحلة قبل المدرسة)

هدفت إلى تعرف أثر التكنولوجيا على سوء التكيف الحاصل لدى الأطفال.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة

وأظهرت نتائجها أن الأطفال الذين يستخدمون وسائل التكنولوجيا الحديثة يعانون من مشاكل سلوكية متعددة تؤثر على الصحة النفسية والسلوكية والاجتماعية.

* دراسة ميسمان وآخرين (Mesman,et.al,2013):

هدفت إلى معرفة تأثر الأطفال من خلال التنشئة الاجتماعية بالتكنولوجيا ونوعية حياتهم، ووتوصلت خلال النتائج علي أن الأثر السلبي الذي تتركه وسائل التكنولوجيا في المجلات النفسية والاجتماعية يوثر على سلوك الأطفال.

- دراسة (وازي ويوسف، 2013):

وكانت بعنوان(وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء(الانترنت والهاتف النقال نموذجاً)

هدفت إلى بيان أثر الانترنت والهاتف النقال على عملية الاتصال بين الأبناء والآباء .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

وتوصل خلال النتائج الي أن وسائل التكنولوجيا تؤدي إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

*تعقيب علي الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسات اتفقت مع البحث الحالي في سعيها إلى دراسة السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، وإن تميز البحث الحالي بدراسة العلاقة القائمة بن التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في محاولة لإبراز تأثر هذا السلوك بالتطور التكنولوجي في ظل العلاقة القائمة مع التنشئة الاجتماعية.

منهجية البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يَعْمَل عَلى دِراسَة الحالة أو الظاهرة بصورتها الحقيقية الطبيعية القائمة في الو اقع، فهو يعمل عَلى توضيح العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، ومِن ناحية ثانية، فإنه يصف الظاهرة وصفاً رقمياً وذالك مِن خِلال أرقام وجَدَاوِل، ومن ثم يخضعها للتحليل والتفسير.

2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات ثانوية صبر اتة بنات للعام الجامعي 2023/2022م البالغ عددهم (300) طالبة.

3- عينة البحث: يعتبر أسلوب العينة هو الأسلوب الأكثر شيوعا في مجال العلوم الإنسانية ، حيث يعتمد هذا الأسلوب في اختيار عينة عن المجتمع محل الدراسة ، ويتم ذلك باستخدام الطرق العلمية التي تمكننا من اختيار عينة ممثلة للمجتمع المدروس ، واذا صح اختيار العينة فيمكن تعميم نتائجها ، لذلك تم اختيار العينة الفعلية من طلبة الثاني ثانوي في ثانوية صبر اتة قوامها (86) مفردة .

أدوات البحث:

- مقياس التنشئة الاجتماعية تقنين (عبد الرحيم، 2019) : يتألف هذا المقياس من (5) أبعاد وهي (الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ودور العبادة، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام والاتصال) وتضمنت هذه الأبعاد (80) عبارة لكل بعد (16) عبارة تقيس التنشئة الاجتماعية، وأظهرت نتائج التحليل

العاملي للمقياس ظهور خمسة عوامل، كما تمتع المقياس بالصدق البنائي والاتساق الداخلي كما أن معاملات ثباته بطريقتي (ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية) كانت مرتفعة ما يؤكد صلاحيته للتطبيق الميداني.

ويصحح مقياس التنشئة الاجتماعية وفق مقياس ليكرت الخماسي باختيار الطالب أحد البدائل التالية (أو افق بشدة، أو افق، أو افق إلى حد ما، أعترض، أعترض بشدة) وبعض العبارات تقدر بطريقة عكسية بحيث تكون الدرجات على النحو التالي (درجة، درجتان، ثلاث درجات، أربع درجات، خمس درجات)، والدرجة العظمى للمقياس (400) والدرجة الدنيا للمقياس (80).

- مقياس السلوكيات الإنسانية الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية تقنين (الجالي، 2021): يتألف المقياس من (3) أبعاد وهي السلوكيات الذاتية والسلوكيات التعليمية والسلوكيات الاجتماعية، وتضمنت الأبعاد (60) عبارة لكل بعد (20) عبارة تقيس السلوكيات الإنسانية الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري والاتساق الداخلي ومن ثباتها باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ وقد أظهرت مؤشرات مرتفعة تدعم صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

ويصحح المقياس من خلال التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) والاستجابات تأخذ الدرجات (3، 2، 1) على التوالي.

ولتحد تأثير السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي من خلال التنشئة الاجتماعية تم استخدام المحك الآتي:

- حددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد مستويات المقياس} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{3-1}{3} = 0.67$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

جدول (1) مستوى تأثر السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدى أفراد العينة والقيم المو افقة لها

مستوى التأثر	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
مرتفع	3	3 -2.35
متوسط	2	2.34 -1.68
منخفض	1	1.67-1

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدى أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير التنشئة الاجتماعية ومتغير السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(2) معامل ارتباط بيرسون بين متغير التنشئة الاجتماعية ومتغير السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي

متغير التنشئة الاجتماعية	متغير السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي	مستوى الدلالة
	.531**	0.05

يظهر من خلال الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بن متغير التنشئة الاجتماعية ومتغير السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.531) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية والتي تنص على أنه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلما ازدادت التنشئة الاجتماعية ارتفع السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، فالعلاقة المتبادلة بين الفرد ووسائل التكنولوجيا المتقدمة تقع في صلب عملية التنشئة الاجتماعية، فلم يعد يستكشف الفرد سلوكه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولاسيما الأسرة حيث أصبحت المتغيرات التكنولوجيا وتأثيراتها تسهم في هذا السلوك وتكون بمثابة قنوات فاعلة في مشاركة المحتوى والمشاعر والآراء بل أيضا تعمل على نشر مخرجات السلوك الإنساني، فتأخذ مكانة مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنها التطور التكنولوجي يجعل سلوك الإنسان في مجتمع افتراضي جديد بجمل من القيم والمعايير التي تتشابه وتتناقض مع المعايير التي تسعى إلى غرسها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في سلوك الفرد، كما أن هذه الأساليب التكنولوجية تلجأ إلى عوامل تحفيز مختلفة مثل الوجود الاجتماعي والحوار والتواصل وغير ذلك ما يؤثر بصورة مباشرة على سلوك الفرد ويجعله مشاركاً في هذه الفعاليات، وعلى هذا فإن السلوك الإنساني في ظل تفاعله مع التطور التكنولوجي الحاصل يتطبع بطابع التنشئة الاجتماعية.

- الفرضية الثانية: توجد فروق بين متوسطات السلوك الإنساني الذاتي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات بعد السلوكيات الذاتية وفق الآتي:

جدول(3) المتوسطات والانحرافات المعيارية على بعد السلوكات الذاتية الناتجة عن التغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثر

1	أكثر من إغلاق الغرفة بصورة مزعجة	2.81	0.64	مرتفع
2	لا أرغب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمام والدي	2.43	0.72	مرتفع
3	أحرص دائماً على الجلوس بعيداً عن أفراد الأسرة	2.53	0.73	مرتفع
4	أصبحت متعصباً جداً لر أيي	2.64	0.61	مرتفع
5	أصبحت بعيداً ساخطاً لو اقعي ومحيطي	2.31	0.58	متوسط
6	أمارس بعض العادات الخاطئة لتقليد مشاهير الانترنت	2.73	0.54	مرتفع
7	أكون منغلق أكثر في غرفتي	2.74	0.51	مرتفع
8	أتبنى وسائل عدوانية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	2.42	0.72	مرتفع
9	أتعامل بعنف مع أشقائي	2.32	0.7	متوسط
10	أشعر بتبلد في مشاعري	2.64	0.53	مرتفع
11	تزداد مشاعر الخوف عندي بصورة متكررة	2.57	0.66	مرتفع
12	أشعر بكو ابيس متكررة وهلاوس فكرية	2.59	0.61	مرتفع
13	تر افقني صور ذهنية ومشاعر مرعبة	2.42	0.69	مرتفع
14	أتكاسل في أداء الفر ائض وبعض أنواع العبادات التطوعية	2,6	0.63	مرتفع
15	لم أعد منضبطاً في مواعيد النوم	2.64	0.6	مرتفع
16	أستخدم ألفاظ غير ملائمة	1.92	0.59	متوسط
17	أسيئ التعامل مع الوالدين	2.12	0.54	متوسط
18	أصبحت أفكاري غير متو افقة مع الوسط المحيط	2.73	0.62	مرتفع
19	أقوم بعلاقات محرمة أحياناً عبر الانترنت	1.65	0.68	منخفض
20	ألجأ للآخرين عبر الانترنت لحل مشكلاتي الشخصية	2.81	0.72	مرتفع
	السلوكيات الذاتية	2.35	0.62	مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن السلوكيات الذاتية المتأثرة بالمتغيرات التكنولوجيا جاءت في معظمها مرتفعة التأثير إذ بلغت قيمة متوسط السلوكيات الذاتية (2.35) بانحراف معياري (0.62) وهذا يعني قبول الفرضية أي: يتأثر سلوك الإنسان الذاتي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد يعود ذلك إلى أن التطور التكنولوجي جعل سلوك الفرد يتخذ أشكالاً سلبية تأخذ جانباً غير سوي في أكثر الأحيان ولاسيما بالنظر إلى العبارتين (1، 20) التي أكدت على الأفعال السلبية والسلوك العدو اني لدى الفرد و اتخاذ هذا السلوك الفوضى والعشو ائية والانزواء على الذات شعاراً له، بالإضافة إلى اعتماد الفرد في حل مشكلاته الشخصية على وسائل التكنولوجية المتقدمة مهملاً دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي كانت تقوم بهذا الدور ولاسيما الأسرة في هذا السياق.

وبالمقابل نجد العبارات (5، 9،16، 17) تظهر تأثر السلوك الذاتي للفرد بصورة متوسطة بوسائل التكنولوجيا المتقدمة، وقد يعود ذلك غالباً إلى كون عينة البحث من الطالبات فغلبت شخصية الأنثى

الهادئة على السلوك في ظل التطور التكنولوجي، فالتأثر موجود بالفعل غير أنه بدا خجولاً وهذا ما عكسته العبارة (19) التي أكدت على تحفظ الطالبات والتزامهم السلوك السوي وفق المعايير الاجتماعية.

- الفرضية الثالثة:توجد فروق بين متوسطات السلوك الإنساني التعليمي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات بعد السلوكيات التعليمية وفق الآتي:

جدول(4) المتوسطات والانحرافات المعيارية على بعد السلوكات التعليمية الناتجة عن التغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثر
1	لم أعد أرى المعلم قدوة لي	2.61	0.61	مرتفع
2	أشعر بالتشاؤم من مستقبلي التعليمي	2.72	0.53	مرتفع
3	تغير إدراكي لبعض المفاهيم بصورة سلبية	2.41	0.62	مرتفع
4	أصبحت غير مدرك لقيمة المدرسة ودورها	2.64	0.59	مرتفع
5	أشعر بعدم القدرة على الحفظ لمحتوى بعض المقررات	2.51	0.58	مرتفع
6	أحاول الهروب في أثناء الدوام المدرسي	2.11	0.57	متوسط
7	أشعر بتدني عادات القراءة والدراسة لدي	2.66	0.63	مرتفع
8	أقوم بأفعال عدوانية مع زملائي داخل المدرسة وخارجها	2.32	0.56	متوسط
9	أتلقى خطابات من قبل المدرسة بتغير سلوكي بصورة مستمرة	2.02	0.66	متوسط
10	انخفضت وتدنت درجاتي الدراسية	2.77	0.57	مرتفع
11	أكثر من اختلاق المشاجرات داخل المدرسة	2.22	0.61	متوسط
12	أشعر بالتأخر الدراسي مقارنة بمستواي السابق	2.8	0.63	مرتفع
13	أشعر بنسيان كثير مما أحفظه	2.77	0.54	مرتفع
14	أشعر أن شرح المدرسين بالمدرسة لا يتناسب مع طموحي	2,75	0.62	مرتفع
15	لا أستطيع التفاهم بصورة جيدة مع المدرسين بالمدرسة	2.59	0.6	مرتفع
16	لم يعد للكتاب أي قيمة لدي	2.24	0.51	متوسط
17	أصبحت أشعر بعدم وصول المعلومات العلمية المناسبة إلي	2.79	0.64	مرتفع
18	ضعفت الأمانة العلمية لدي	2.62	0.68	مرتفع
19	لم أعد أرغب بعرض مشكلاتي التعليمية على إدارة المدرسة	2.54	0.57	مرتفع
20	أصبحت لا أهتم بتحسين مستواي الدراسي	2.61	0.69	مرتفع
	السلوكيات التعليمية	2.4	0.59	مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن سلوكيات الفرد التعليمية المتأثرة بالمتغيرات التكنولوجيا جاءت في معظمها مرتفعة التأثير إذ بلغت قيمة متوسط السلوكيات الذاتية (2.4) بانحراف معياري (0.59) وهذا يعني قبول الفرضية أي: يتأثر سلوك الإنسان التعليمي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. ونجد أن أكثر سلوكيات الفرد التعليمية تأثراً في التطور التكنولوجي ظهر من خلال العبارات (17، 13، 14، 10) والتي تدور حول تدني مستوى التحصيل الدراسي وانعدام الثقة في المعلومات المكتسبة من قبل

المدرسين ما يشكل صورة سلبية عن أداء الطالبات في المدرسة التي تشكل مؤسسة مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ليتراجع أدائها في ظل التطور التكنولوجي، في حين نجد بعض العبارات (8، 9، 11، 16) كان مستوى تأثيرها متوسطاً حيث نهج سلوك الطالبات في ظل التطور السوية والاعتدال في المشكلات التعليمية وفي طريقة التعامل مع الأقران داخل المدرسة خلال الأنشطة ، وتتفق هذه النتيجة مع ماذهبت إليه دراسة (الجالي، 2021) بأن سلوك الفرد التعليمي أصبح يتجه إلى إهمال دور المعلم كقدوة في مجال التعليم والأخذ بالتطور التكنولوجي ووسائله رو افد يستقي السلوك منها معارفه وعلومه بصورة كبيرة.

الفرضية الر ابعة: توجد فروق بين متوسطات السلوك الإنساني الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لكل عبارة من عبارات بعد السلوكيات الاجتماعية وفق الآتي:

جدول(5) المتوسطات والانحر افات المعيارية على بعد السلوكات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات التكنولوجية الحديثة من خلال التنشئة الاجتماعية

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التأثر
1	قل تواصلي الاجتماعي مع زملائي وجير اني	2.54	0.58	مرتفع
2	زادت وسائل التواصل الاجتماعي من صراعي مع الوسط الاجتماعي	2.32	0.62	متوسط
3	أصبحت علاقتي مع الآخرين سطحية	2.82	0.68	مرتفع
4	أصبحت أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية للأسرة	2.51	0.54	مرتفع
5	أشعر بالعزلة الاجتماعية داخل المدرسة	2.68	0.55	مرتفع
6	انخفض احترامي للمعايير الاجتماعية	2.64	0.53	متوسط
7	أصبحت أشعر بعدم الرضا عن و اقعي	2.81	0.72	مرتفع
8	لم أعد أحتاج أسرتي للدعم العاطفي	2.21	0.62	متوسط
9	انخفضت مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة	2.63	0.69	مرتفع
10	لم أعد أتأثر بمشكلات الآخرين و أتعاطف معهم	2.31	0.62	متوسط
11	أصبحت أكثر انعزلاً عن محيطي الأسري	2.74	0.54	مرتفع
12	لم أعد أبالي بما يحدث داخل الحي	2.52	0.61	مرتفع
13	قلت صداقتي مع أبناء الجيران	2.51	0.57	مرتفع
14	لم أعد التزم بواجباتي الدينية في المسجد بصورة جيدة	2.31	0.51	متوسط
15	تغيرت بعض القيم لدي بصورة مزعجة	2.47	0.58	مرتفع
16	انخفض لدي شعور الانتماء للوطن	2.19	0.72	متوسط
17	لم أعد أؤمن بأسلوب الحوار والمناقشة مع أفراد أسرتي	2.52	0.62	مرتفع
18	لم أعد أستجيب لنصائح وتوجيهات إدارة المدرسة	2.42	0.63	مرتفع
19	أتبنى الصورة المثالية غير الو اقعية لوسائل التواصل الاجتماعي	2.62	0.53	مرتفع
20	تغير مفهوم القدرات لدي في المجتمع	2.66	0.58	مرتفع
	السلوكيات الاجتماعية	2.52	0.61	مرتفع

يلاحظ من الجدول السابق أن سلوكيات الفرد الاجتماعية المتأثرة بالمتغيرات التكنولوجيا جاءت في معظمها مرتفعة التأثير إذ بلغت قيمة متوسط السلوكيات الذاتية (2.52) بانحراف معياري (0.61) وهذا يعني قبول الفرضية أي: يتأثر سلوك الإنسان الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

حيث نلاحظ أكثر سلوكيات الفرد الاجتماعية تأثراً بالتطور التكنولوجي ظهر في العبارات (3، 7، 11) التي أكدت على انخفاض العلاقات الاجتماعية التفاعلية القائمة بين الطالبات وجيرانهن في الوسط المحيط لتصبح سطحية وتحل مكانها علاقات في الوسط الافتراضي القائم على التطور التكنولوجي، وتر افق ذلك بشعور عدم الرضا عن الو اقع الاجتماعي المعيش والحياة التقليدية والانجذاب الباهر نحو وسائل التكنولوجيا المتقدمة، وبطبيعة الحال سيؤدي هذا الانجذاب إلى العزلة الاجتماعية عن الوسط العائلي، وهذا السلوك الانفرادي الذي تتبعه الطالبات في ظل التطور التكنولوجي سيرتب آثاراً على المستويين الاجتماعي والثقافي تدفعهم إلى الحديث عن الأشياء التي قد يرونها مهمة كالعلاقات العاطفية والتي قد لا تجد مكانا طيباً للحديث عنها ضمن إطار العائلة.

غير أن التأثر الكبير في عملية التفاعل مع الوسط الاجتماعي لم يكن حاجزاً كبيراً لتقبل بعض التقاليد الاجتماعية التي عبرت عنها الطالبات حيث يظهر التأثر متوسطاً في العبارات (2، 6، 8، 10) كالالتزام بالواجبات الدينة واحترام المعايير الاجتماعية ولاسيما ما يتعلق بقضية الانتماء للوطن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (وازي ويوسف، 2013) التي أكدت أن وسائل التكنولوجيا تؤدي إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

- ملخص نتائج البحث :-

توصلت الباحثة من خلال البحث السابق إلي جملة من النتائج وهي :

أنه كلما ازدادت التنشئة الاجتماعية ارتفع السلوك الإنساني في ظل التطور التكنولوجي، فالعلاقة المتبادلة بين الفرد ووسائل التكنولوجيا المتقدمة تقع في صلب عملية التنشئة الاجتماعية.

كذلك تأثر السلوك الذاتي للفرد بصورة متوسطة بوسائل التكنولوجيا المتقدمة، وقد يعود ذلك غالباً إلى كون عينة البحث من الطالبات فغلبت شخصية الأنثى الهادئة على السلوك في ظل التطور التكنولوجي، فالتأثر موجود بالفعل غير أنه بدا خجولاً، حيث أصبح سلوك الفرد التعليمي يتجه إلى إهمال دور المعلم كقدوة في مجال التعليم والأخذ بالتطور التكنولوجي ووسائله رو افد يستقي السلوك منها معارفه وعلومه بصورة كبيرة. وفي نهاية النتائج توصل الباحث إلي إن التكنولوجيا أدت إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

توصيات البحث:

1-ضرورة بناء السياسة التربوية على أساس تركيز الاهتمام بتوعية الطلبة بالآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، لتكون عملية التنشئة الاجتماعية قائمة على تعديل السلوك الإنساني العدو اني وتعزيز السلوك السوي في ظل التطور التكنولوجي، ما يجعل الطالب عنصراً فاعلاً في المجتمع الحديث.

2-القيام بتسخير وسائل التكنولوجيا الحديثة في المجال التعليمي من خلال توظيف الأطر المناسبة للقيام بهذه الوظيفة وبذلك يدرك الطلبة بصورة أفضل دور المدرسة وقيمتها في عملية التنشئة الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي الملحوظ.

3-توظيف برامج تكنولوجية تقوم على التوجيه والإرشاد وتؤسس أفكارها على غرس القيم لدى الطلبة، والمحافظة عليها الذي سيكون شخصية سليمة وسلوكاً سوياً.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1-الجالي، أمينة سعد.(2021). المشكلات الناتجة عن المتغيرات الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد(1)، العدد(53)، ص 257.-294.

2-العطار، سهير عادل.(2017). علم الاجتماع العائلي، القاهرة، النسر الذهبي للطباعة.

3-العطوي، ضيف الله سليمان.(2006). أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة.

4-الجندي، نزيه أحمد.(2020). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العملية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26)، العدد(3).

5-الحيلة، محمود محمد.(2010). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6-السبعاوي، هناء جاسم.(2006). الآثار الاجتماعية للهاتف النقال، مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل مركز دراسات الموصل، العدد (14)، السنة الخامسة.

7-الشربيني، دنيا علم أحمد.(2015). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف والحضر،رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية.

8-بدوي، زكي.(د.ت). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د.ط، مكتبة لبنان، بيروت.

9-جعنيني، نعيم حبيب.(2009). علم اجتماع التربية المعاصرة، ط1، دار وائل، عمان.

10-عبد الرحيم، نيفين أحمد سلامة.(2019). الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، بحث منشور، ص ص 187-206.

11-عزي، عبد الرحمن.(2001). الانترنت والشباب بعض الافتراضات القيمة، بحث مقدم لمؤتمر الاتصال والمجتمع الخليجي، الواقع والطموح، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام، مسقط، جامعة قابوس، 22-24/4.

12-غانم، مصطفى حمدي أحمد وآخرين.(2010). أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية في بعض قرى محافظة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

13-نعيمة، محمد.(2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، ط1، دار الثقافة العلمية.

14-وازي، طاوسي ويوسف، عادل.(2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء(الانترنت والهاتف النقال نموذجاً) بحث مقدم للملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، المنعقد بتاريخ 9-15.

المراجع الأجنبية:

. Mesman,G,R.Kuo,D.Z,Carroll,J,L& Ward,W.L.(2013), The impact of Technology dependence on children and their families. Journal of Pediatric Health Care ,27(6).

. Rosen, L.D.,Lim, A, F.,Felt, J., Carrier, L. M., Cheever, N.A., Lara-Ruiz,J.M.,& Rokkum, J.(2014). Media and Technology use predicts ill-Being among children, preteens and teenagers independent of the Negative health impacts of exercise and eating habits. Computers in human behavior.35.